ماة عام لا يضحك حزنا عليه فاتى على راس الماة
فقيل له حياك الله وبياك وبشر بغلام فعند ذلك ضحك
وقال ابو عبيد في غريب الحديث اما حديث
ادم عليه السلام حين قتل ابنه فمكث ماة سنة
لا يضحك ثم قيل له حياك الله وبياك قال وما
بياك قال اضحك حدثنا يزيد عن حسام بن مصك
عن عمار الذهبي عن سعيد بن جبير او عن سالم بن ابي
الجعد قال ابو عبيد فان بعض الناس يقول
في بياك انه اتباع هو عندي على ما جاء تفسيره
في الحديث انه ليس باتباع وذلك ان الاتباع لا يكاد
يكون بالواو وهذا بالواو انتهى كلام ابي عبيد وقال
في الصحاح قولهم حياك وبياك معنى حياك ملكك
وبياك قال الاصمعي اعتمدك بالتحية وقال
ابن الاعرابي جاء بياك قال الراجز
باتت تبيا حولها عكوفا مثل الصفوف لاقت الصفوفا
وقال اخر وعسعس نعم الغنى تبيا
وقال الاصمعي معناه بوك منزلا الا انها لما جامع حياك
تركت همزتها وحولت واوها قال ثمة بن عاصم حكيت
للفراء قول خلف فقال ما احسن ما قال وقال ابن الاثير
في النهاية قيل بياك اتباع لحياك وقيل معناه
اضحك وقيل عجل لك ما تحب وقيل اعتمدك بالملك
وقيل

في الحديث المذكور

وقيل تعمدك بالتحية وقيل اصله بوك معه زا
فخفف وقلب اى اسكنك منزلا في الجنة وهياك له
انتهى وربعي الحيا مطر الخصب وهو منادى حذف
منه حرف النداء وربع الحيا منزل المحبوبة قال
في القاموس الحيا بالقصر الخصب والمطر واسلم مرة
وربع بالنصب مفعول حمى وفي ربعي وربع جناس
مذيل وفي الحيا جناس تام مماثل وقوله بابي اى افدى
بابي والجيرة جمع جار وفي قوله بابي و لوجناس محرف
مذيل اى عيش مرلي في ظله اسفي اذ صار حظي منه اى
الاستفهام في اى عيش للتعظيم والاسف اللهف وهو
منادى حذف منه حرف النداء وقوله اذ صار حظي
منه اى قولها اى عيش مرلي في ظله ففيه التفاوت
العجز على الصدر اى ليالي الوصل هل من عودة ومن التعليل قول الصب
اى حرف نداء ينادى به القريب في قول والمتوسط
في قول والبعيد في قول والعودة المرة من العود
وقوله ومن التعليل اى التشاغل والتلهي من قولهم
علله بشيء اى شغله والهاه وقوله قول الصب
اى فيه ايهام الاكتفاء ورد العجز على الصدر اى قول
الصب اى ليالي الوصل هل من عودة وفي البيت
مع ما قبله الجناس التام المستوفي في موضعين
وفي اول هذا البيت مع اخر الذي قبله تشابه الاطراف

Copyright © King Saud University